نبذة من حياة الأستاذ سماحة الشيخ محسن شيخاني الكازروني

هو الشيخ محسن ابن الحاج محمد حسن ابن الشيخ محمد هادي شيخاني ابن العلّامة الشيخ ملا عباس الكازروني، (وقد ذكره صاحب كتاب الذريعة العلّامة الشيخ آغا بزرگ الطهراني في كتاب نقباء البشر ص٩٨٥ تحت رقم ١٤٨٦)، ولد في النجف الأشرف في ١٠ جمادى الأولى ١٣٨٠هـ ق ٩/ ٨/ ١٣٣٩هـ ش الموافق ٣١/ ١٠/ ١٩٦٠م في أسرة معروفة عند العلماء بالصلاح والإيمان وخدمة المؤمنين وخاصة خدمة الحوزة العلمية وقد بدأ دراسته الإبتدائية في تلك المدينة، وعلى أثر تسفير الإيرانيين من العراق سنة ١٣٩٠هـ ق ١٣٤٩هـ ش الموافق ١٩٧١م هاجر مع جميع أسرته إلى مدينة مشهد المقدسة في إيران، حيث أكمل دراسته المتوسطة هناك، ثم توجه إلى الدراسة الحوزوية سنة ١٣٩١هـ ق بمدرسة المرحوم السيد محمد موسوي نژاد فشرع بالمقدمات في هذه المدرسة، ثم تلقى درس أصول الفقه على يد المرحوم آية الله الشيخ باقر علم الهدى واللمعة على يد عدة من الأساتذة منهم: المرحوم آية الله السيد حسن صالحي والمرحوم الشيخ ناطقي والمرحوم السيد اكبر بني هاشمي، وكتاب المكاسب عند آية الله السيد مجتبى بحريني والمرحوم آية الله الشيخ ميرزا علي الفلسفي وكذلك حضر كتاب الرسائل عند آية الله الشيخ رجبعلي رضا زاده، وآية الله السيد محمد الموسوي الشاهرودي، اما كتاب الكفاية فقد حضر شطراً واسعاً منها عند الأستاذ الشيخ محمد رضا المهدوي الدامغاني رحمه الله، ومدة أشهر حضر بحث الخارج للمرحوم آية الله الشيخ ميرزا علي الفلسفي ثم انتقل إلى حوزة قم المقدسة سنة ١٣٩٩هـ ق فحضر بحث الخارج في الفقه والأصول عند المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني دام ظله طوال عشر سنوات ثم درس المرجع المقدس المرحوم آية الله العظمى الشيخ ميرزا جواد التبريزي قدس سره، وكان عضواً في لجنة الاستفتاء في مكتبه وطوال ثمان سنوات حضر درس الأصول عند المرجع المقدس المرحوم آية الله العظمى السيد محمد الروحاني قدس سره وعضواً في لجنة الاستفتاء في مكتب المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، حيث أنه وكيله المعتمد.

وإلى جانب إشتغاله بالدرس والتحصيل فقد زاول التدريس بعد فترة قصيرة من دخوله الحوزة العلمية؛ فدرّس العلوم العربية والمقدمات أكثر من مرة، ودرّس كتاب اللمعة الدمشقية وكذلك درّس كتاب المكاسب والرسائل والكفاية مرات عديدة، وقد بدأ بتدريس بحث الخارج سنة ١٤٢٥هـ ق وما يزال مستمراً بتدريس بحث الخارج.

ولا يخفى أنه مع حضوره الدائم والمستمر في الحوزة العلمية فإنه يستغّل العطل وما أكثرها لمزاولة التبليغ والإرشاد في مختلف القرى والمدن، فزاول النشاط الديني فترة طويلة في إمارة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة وله خدمات عديدة يقدمها للمؤمنين المتلهفين لمعارف أهل البيت عليهم السلام، من دروس ومحاضرات في شتى المناسبات الدينية.

والحمد لله رب العالمين